



من دفتر الوطن

الخيار الثالث

حسن م. يوسف

«تحتاج فقط إلى إفساح مجال الرأي العام لبلد ما بالبريد العشوائي من خلال طرح الكثير من المسائل، وزرع الكثير من نظريات المؤامرة، لإرباك مواطني تلك البلاد، بحيث لا يعرفون ماذا يصدقون، وحالما يفقدون الثقة بقيادتهم، وبوسائل إعلامهم الرئيسية، وبمؤسساتهم السياسية، وببعضهم البعض، ويأمakanه معرفة الحقيقة، تكون قد انتصرنا».

أعرف أنتي شاهدت الفيديو الذي يرد فيه رئيس أميركا الأسبق باراك أوباما هذه الكلمات قربة عشر مرات. في البداية ظننت أن الفيديو مدقن ب沁ية «التزييف العميق» Deep Fake وخاصة أنه سبق لمبرمجي التزييف العميق أن جعلوا أوباما يقول أشياء لم يسبق له في حياته أن قالها لا في السر ولا في العلن!

غير أن العم «غوغل» حسم الأمر. فقد تأكدت من خلال موقع عديدة، لا يرقى إليها الشك، أن أوباما قال تلك الكلمات بالفعل خلال محاضرة خاطب فيها طلاب جامعة استانفورد في كاليفورنيا في الحادي والعشرين من نيسان ما قبل الماضي.

والطريف في الأمر هو أن أوباما لم يكتف بالحديث عن استخدام المعلوماتية كسلاح في حروب الجيل الرابع ضد أي طرف في العالم يجرؤ على رفع رأسه في وجه أميركا، بل تحدث أيضاً عن التأثير السلبي لاستخدامات الانترنت على الديمقراطية في أميركا والعالم، وقد تعمد الإذلاء بهذه الآراء أمام طلاب جامعة استانفورد في كاليفورنيا التي تنافس جامعة هارفارد ومحمد ماساشوستس للتقانة، على المركز الأول بين الجامعات الأمريكية. وما يزيد في رمزية الحديث هو أن جامعة استانفورد تقع في وادي السليكون الذي اضفت منه صناعة المعالجات والموصلات التي هي أساس النهضة التقنية الحديثة.

خلاصة مالم يقله أوباما هو أن التقنية الحديثة التي تستخدمنا أميركا في شن حروب الجيل الرابع ضد شعوب العالم، لها انعكاسها السلبي على النظام الأميركي، لذا يطالب أوباما التقنيين بإيجاد حلول للجم الأخبار المضللة Disinformation.

يرى الخبراء أن حروب الجيل الرابع تتغنى بعدم وضوح الخطوط الفاصلة بين الحرب والسياسة ولا بين العسكريين والمدنيين. وألم سمات هذا النط من الحروب أن أحد المشاركون الرئيسيين فيها ليس دولة، بل جهة غير حكومية عنيفة تعتمد الإرهاب أسلوباً كما كان الحال في بلادنا خلال السنوات الماضية. وتتسم حروب الجيل الرابع بأنها غالباً ما تكون معقدة وطويلة الأمد، وفيها لا يستهدف الإرهابيون العسكريين فقط، بل يحرقون المحاصيل وينهبون ثروات البلاد ويستهدفون كل فئات المجتمع وإمكاناته وقواته الحية وعلى رأسها الثقافة والإتصاد والبنية التحتية، مستخدمنا كل أنواع العنف بما في ذلك أعمال الإبادة الجماعية ضد المدنيين. ولهذا وصف أحد الفلاسفة زمننا بأنه «زمن التوحش الأخلاقي».

بعض السياسيين يزعمون أن حروب الجيل الرابع لا تترك للدول التي تستند إليها سوى خيار من اثنين إما الركوع أو الموت، لكن ما تعلمناه في مدرسة التاريخ يفيد بوجود خيار ثالث يصنعه الوطنيون الغيورون الذين يؤمّنون بأوطانهم وبأنفسهم.

سلطان الطرب و«الكينغ»



الوطن

اجتمع النجم السوري جورج وسوف مع النجم المصري محمد منير في دبي، فنشر صورة تجمعهما وعلق عليها: «مع الكينغ محمد منير». أما الأخير فأعاد نشر الصورة وكتب: «في لقاء أخوي وفني مع صديق العمر سلطان الطرب جورج وسوف، ربنا يجعلنا سبيباً في رسم البهجة علي قلوب الملايين من العاشق للفن الراقي».

رجل عارضة أزياء في ثلاثة في ثلاثة

وكالات

اعقلت الشرطة في هونغ كونغ عائلة الزوج السابق لعارضة أزياء بعد العثور على رجليها في ثلاثة بعد أيام من اختفائهما. وقالت الشرطة إنها تبحث عن زوجها السابق لكنها أقت القبض على والديه وشقيقه وتم اعتقالهم بتهم القتل. وأضافت الشرطة: إن السلطات تتوقع أن المرأة البالغة من العمر ٢٨ عاماً لديها زيارات متعددة بعشرات الملايين من الدولارات مع زوجها السابق وعائلتها. ولقت الشرطة إلى أنه بعد اقتحام منزل في القرية استأجره والد الزوج السابق للضحية، اكتشفت الشرطة قدمين لأمرأة في الثلاثة إضافة إلى بطاقة هوية الضحية وبطاقات الائتمان وأشياء أخرى في المنزل. كما تم العثور على الأدوات التي تستخدم في تقطيع أوصال الجثث البشرية بما في ذلك مطاحن اللحوم ومناشير ومعاطف المطر الطويلة والمقازن والمقازن والأقنة وغيرها. وقالت الشرطة: تم العثور على أنسجة بشريّة في أواني الحساء. ولم تتمكن الشرطة من تحديد رأس الضحية أو جذعها أو يديها في مكان الحادث. ونوهت الشرطة إلى أن والد زوجها السابق استأجر المنزل قبل أسبوع قليلة فقط من وقوع الجريمة.

حبست نفسها وابنها ٣ سنوات

وكالات

حبست امرأة هندية نفسها مع طفلها ثلاثة سنوات لم تغادر خلالها المنزل الذي لم تسمح لأحد بدخوله خوفاً من كورونا، قبل أن تتدخل السلطات وتقتحم المنزل لإنقاذهما. وذكرت وسائل إعلام هندية أن المرأة مونمون مانجي (٣٣ عاماً) حبست نفسها وطفلها (١٠ أعوام)، في منطقة تشاكاريور، خوفاً من الإصابة بكورونا، وأضافت: إن فريقاً من الشرطة والصحة ورعاية الأطفال، اقتحموا المنزل، بناء على طلب من الزوج. وتم نقل الأم وابنها إلى المستشفى، وقال أحد الأطباء إن المرأة لديها مشكلات نفسية، وإنها أدخلت إلى جناح الطب النفسي لتلقي العلاج. وكان زوج مونمون، وهو مهندس في شركة خاصة، اتصل بالشرطة، بعدما أخفق في إقناع زوجته بالعوده عن قرارها. وقال إن طريقة التواصل الوحيدة مع زوجته، وابنه القاصر الذي لم ير الشمس خلال تلك السنوات، كانت عبر مكالمات الفيديو، وإنه كان يسدد كل الالتزامات المترتبة على المنزل، دفع الإيجار الشهري، وفوایر الكهرباء، كما يشتري الخضراء والمتطلبات الأخرى، ويوضع الحصص الغذائية خارجاً، وأمام الباب الرئيسي. ويقول أحد شهود العيان إن كثيراً من الأوساخ والقمامة تراكمت في المنزل، إلى درجة أنه كان من الممكن أن يحدث أي مكره لهما خلال أيام.

شاب ينهي حياته شنقًا

وكالات

أقدم شاب مغربي ثلاثيني على إنهاء حياته شنقًا بمدينة القصر الكبير شمال غرب البلاد، بسبب العزلة والاكتئاب الحاد اللذين كان يعيشهما.

وأوضح مصدر محلية، أن الأمر يتعلق بشاب من مواليد ١٩٩٠، غير متزوج، كان يشتغل في مجال الحياة، قد أنهى حياته مستعيناً بحبل لفه حول عنقه وسط المنزل حيث كان يقطن بمفرده.

وذكرت المصادر ذاتها أن أسباب الواقعة، أعود إلى العزلة التي كان يعيشها بشكل

أفضى إلى معاناته من اكتئاب حاد، مرحة أن يكون ذلك السبب الرئيسي وراء إقدامه على إنهاء حياته بهذه الطريقة المروعة.

٥ أمراض «قاتلة صامتة»

وكالات

يمكن للمريض أن يبدأ رحلة العلاج مبكراً من خلال التعرف على أمراض المرض وإجراء الفحوصات الطبية المتنقلة التي تقود إلى اكتشافه سريعاً. ولكن ماذا لو كانت بعض الأمراض من دون أعراض، بمعنى أنها لا تظهر أي علامات إلا بعد فوات الأوان وتسمى هذه الأمراض بـ«القاتلية الصامتة».

١- ارتفاع ضغط الدم: يعد ارتفاع ضغط الدم، أحد أكثر الأمراض القاتلة الصامتة على الإطلاق. وإذا لم يتم التحكم في إدارته، فقد يزيد من خطر الإصابة بالأمراض المرتبطة بالقلب بما في ذلك التهاب القلب والسكبة الدماغية.

لا تظهر أي أعراض على معظم المصابين بارتفاع ضغط الدم إلا إذا كان الضغط مرتفعاً بشكل خطير.

٢- ارتفاع الكوليسترون: يطلق على ارتفاع الكوليسترون أيضاً اسم القاتل الصامت، نظرًا لأنه لا ينتج عنه أي أعراض عند المرضى حتى تصل مستوياته إلى حد خطير.

يحدث ارتفاع الكوليسترون عندما يكون هناك تراكم مفرط لمواد دهنية تسمى الكوليسترون الضار في الدم، وهي ناتجة في المقام الأول عن الأطعمة الدهنية غير الصحية والأطعمة المصنعة والعادات السيئة.

٣- السكري: يشير مرض السكري إلى وجود الكثير من الغلوکوز أو السكر في مجرى الدم لدى المريض.

يطلق على السكري «القاتل الصامت» لأنه في معظم الحالات لا يعرف المرضى أن لديهم الحالة ولا تظهر الأعراض إلا عندما يصل المرض إلى مرحلة ملقنة.

٤- الكبد الدهني: يتطور مرض الكبد الدهني تدريجياً، وهذا لا يظهر في شكل أعراض، إنه قاتل صامت، حيث لا يعني الناس من أي أعراض، وصولاً إلى تندب الكبد وفشله، وفي هذه الحالة يكون زرع عضو جديد هو الحل الوحيد.

٥- السرطان: ما يثير القلق هو أن معظم السرطانات صامتة، لا يمكن اكتشافها أو تأكيدها إلا من خلال الفحص، الذي يعتبر أداة مهمة للوقاية من السرطان والتشخيص المبكر.

دعوى قضائية ضد ليدي غاغا

وكالات

أقامت المرأة التي أعادت كلاب ليدي غاغا المسروقة، دعوى تناقض فيها النجمة، وعدم دفعها المكافأة الموعودة بعد أن تم اختطاف اثنين من كلابها نهاية شباط عام ٢٠٢١، عندما أطلق مجاهلون النار على مساعدة الفتاة التي كانت تتنزه مع الكلبين في لوس أنجلوس، وقاموا باختطاف الكلبين، وبعد ذلك عرضت غاغا مبلغ ٥٠٠ ألف دولار، مكافأة من يعيد إليها بخير وسلامة كلابها اللذين تم اختطافهما في هوليوود.

وأكملت أنها تعتذر عن غصب كلماته حتى لو كانت شتائم، أمر عادي، فالأطفال لا يتذمرون من نية سيئة، بل يعبرون عن غضبه ما يجعلهم أكثر تحدياً ويزيد رغبتهم بتحقيق الغزو.

واعتبرت أن ترك الأطفال من دون ضوابط سيجعلهم أكثر استقلالية وحرية، كما يتيح لهم القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة في المستقبل.